

## إعادة الإعمار في سوريا... سيطرة خفية تعيد إنتاج الاقتصاد القديم

منذ سقوط النظام السابق وبدء للرحلة الانتقالية في سوريا. خيّم على البلاد شعور مشوب بالتفاؤل الحذر. كان المجتمع السوري يتطلع إلى بناء اقتصاد جديد يُنهى عقوداً من الفساد. ويقطع مع سيطرة العائلات الممتنعة التي نهبت مقدرات البلاد. بدءاً من آل الأسد. وصولاً إلى رامي مخلوف الذي كان يتحكم بحسب أرقام رسمية وغير رسمية - بأكثر من 10٪ من الاقتصاد السوري قبل العام 2011 - ص 8



## اجتماعات مجالس قامشلو... نحو تعزيز دور الكومينات وتفعيل اللجان الخدمية

تشهد مدينة قامشلو حراكاً تنظيمياً واسعاً. مع انعقاد اجتماعات متتالية لمجالسها وكوميناتها. في خطوة تهدف إلى إعادة ترتيب البيت الداخلي للمجتمع. وتنشيط عمل اللجان التي تشكل العمود الفقري للنظام الاجتماعي في المنطقة. ص 3

# روناهي

عين الحقيقة

أستس عام 2011 - السنة الرابعة عشرة | العدد: 2185 | النسخة الإلكترونية - 2185 | الجمعة - 15 آب 2025 | (500) ل.س

## قياديون: الشهيد نور الدين صوفي قدوتنا سنكمل دربه في الدفاع والحماية

بخبثته وتكتيكاته. لعب دوراً بارزاً في المجال العسكري، فكان قائداً وثورياً ساهم في دحر مرتزقة داعش. وفي ذلك يعد رفاق الشهيد نور الدين صوفي السير على خطاه وتحقيق أهدافهم. في مجال الدفاع وحماية المكتسبات. ص 5



## في مخيمات التهجير.. امرأة تنسج الأمل بخيوط من الصوف

أسيخ تنسج وكرات صوف ملونة. في خيمة المهجرة "سوزان محمد" التي جُذ نفسها تكافح تحديات الحياة القاسية. بعد أن هُجرت من منزلها في كري سبي إبان احتلالها. لتعيش هي وعائلتها بين آلام التهجير وإصرار العودة. ص 2



## بطولة للواعادات الأولى من نوعها في مقاطعة الجزيرة

تنطلق منافسات بطولة الواعادات. والتي هي الأولى من نوعها في مقاطعة الجزيرة اعتباراً من يوم الجمعة المصادف 15/8/2025. وبمشاركة سبعة فرق ستتنافس بين بعضها عبر مرحلة واحدة. ص 10



## مشاريع استثمارية ضخمة لهيئة التربية والتعليم بدير الزور للعام الدراسي الجديد



أكد الرئيس المشترك لهيئة التربية والتعليم في مقاطعة دير الزور «خالد المطلق» «آتي المشاريع الاستثمارية التي تطلقها هيئة التربية والتعليم في إطار حرصها على توفير بيئة تعليمية آمنة وسليمة. ص 3

## مشروع المداجن في تل حميس بين الدعم والتحديات المناخية



تُعد مشاريع المداجن في تل حميس ركيزة أساسية لدعم الأمن الغذائي وتوفير فرص العمل. إلا أنها تواجه خسائر كبيرة بسبب الجفاف وارتفاع درجات الحرارة التي أدت إلى انتشار الأمراض بين الدواجن. ص 7

## ممارسة الرياضة بانتظام تقلل الشعور بالاكتئاب والتوتر لدى الأطفال



أجمعت الدراسات النفسية على أن نشاط الطفل البدني ليس مجرد وسيلة للحفاظ على لياقته الجسدية. بل يعد وسيلة مهمة لتحسين صحته النفسية؛ فعندما يمارس الطفل الأنشطة البدنية في حصص الرياضة المدرسية أو من خلال ممارستها تحت إشراف مدرب. يطلق الإندورفين. ص 11

## نور الدين صوفي... حين تجتمع الجبال في قلب رجل



التي يعبرها. يضم الفلاح والمثقف والشباب والشيوخ فيصوغهم في وحدة تخدم اللحظة والمستقبل معاً. وفي قلبه متسع للمجتمع. للشباب الذين راهم مراته وللأطفال الذين لعب معهم كأنه واحد منهم. وللفقراء الذين حمل وجعهم على كتفيه. وللأمهات اللواتي قبل أيديهن كأنه يقبل يد أمه. مع المرأة. كان رفيقاً في معركتها ضد الظلم. صديقاً وقيلاً لا يكتفي بالكلام بل يغيّر السلوك. فكان حليفاً ومولهاً. وحين يحضر كان يغيّر ملامح المكان: يرفع العنويات. يشعل الحماس.

حسن محمد علي ليس كل زمن يُنجب قائداً. وليس كل قائد يُولد كامل الملامح. لكن «نور الدين صوفي» كان استثناءً. جمع في قلبه وعقله ما تفرقت في رجال كثر «حكمة المثقف. ورؤية السياسي. وجرأة العسكري. ودفء الإنسان». كان مثقفاً لا تقيده حدود الكتب. يسافر في تاريخ الشعوب وثقافاتهما. يضيء عتبات الفكر. ويُنصت للحياة كما ينصت الشاعر لنبض



## رسالة شباب شمال وشرق سوريا إلى سوريا عامة



نحن الجيل الذي لا يخشى قول الحقيقة. ولا يتهرب من المسؤولية. جيل تعب من الانتظار لكنه لم يتعب من الإيمان بسوريا سوريا أخرى. حرة. ديمقراطية. عادلة. لا مركزية. تعيش فيها الشعوب بكرامة. دون خوف. ودون تبعية. هذه رسالتنا. وهذا التزامنا. وهذه دعوتنا لكل من بقي فيه قلبٌ نابض بحب الأرض والناس: تعالوا نكتب معاً فصلاً جديداً. ليس فقط في تاريخ سوريا. بل في مصيرها.

ناصر ناصرو التي صدحت فيها حناجر الشباب بالحيرة. نكتب هذه الرسالة... رسالة لا تحمل لغة الخطب الرسمية. ولا تلتزم بإيقاع التوازنات الدبلوماسية. بل تنبض بصدق جيل عاش الألم. نريده هو وطن يتسع لنا جميعاً. لا يستثني أحداً. لا يصنّفنا حسب الطائفة أو القومية أو الجغرافيا. بل يعترف بنا بشراً أحراراً. وجيلاً يستحق أن يحلم. ويقرر ويبتني. جريتنا في إقليم شمال وشرق سوريا ليست كاملة. وليست خالية من الأخطاء. لكنها جربة ولدت من تحت القصف. ومن وسط الفوضى. ومن قلب الفراغ السياسي. نحن لم نرت مشروعا جاهزا. بل صنعناه مع الناس. بالمشاركة. وبإلدم أحياناً.

هذه الرسالة ليست موجهة إلى العواصم الكبرى. بل إلى الشباب في درعا والسويداء. في دمشق وحلب. في الساحل ودير الزور. في كل مكان لم تُطْفأ فيه بعد شرارة الحلم. نقول لهم: «لسنا بديلاً عنكم. بل نحن معكم. نخط معاً طريق الخلاص.

## في مخيمات التهجير.. امرأة تنسج الأمل بخيوط من الصوف

**روناهي/ عين عيسى - أسياخ نسج وكرات صوف ملونة، في خيمة المهجرة "سوزان محمد" التي تجد نفسها تكافح تحديات الحياة القاسية، بعد أن هُجرت من منزلها في كري سبي إبان احتلالها، لتعيش هي وعائلتها بين آلام التهجير وإصرار العودة.**



كغيرها من آلاف المهجرين،

الظروف. علينا أن نبحت عن الفرص الصغيرة التي تساعدنا في العيش بكرامة.

في عالم يسوده التحدي، تبقى «سوزان محمد» نموذجاً للمرأة القوية، التي تُظهر القدرة على الصمود أمام الصعاب، حيث تمكنت من تحويل

**تغلب على ظروف الحياة**

وتتابع: «أريد لأولادي أن يتعلموا كيف يصمدون في الحياة، مهما كانت

## في جريمة هرولة 16 طعنة تنهي حياة

## طبيبة في السودان



الاعتداءات المتكررة التي يتعرض لها الأطباء والعاملون في القطاع الصحي داخل أماكن عملهم، ما دفع العديد من الجهات الحقوقية والطبية إلى تجديد المطالبات بضرورة سن تشريعات صارمة وآليات حماية فعّالة تضمن سلامة النساء والعاملين في المجال الطبي. وتردع المعتدين قبل وقوع الكارثة،

جمعية أخصائيي التخدير السودانية عبّرت عن تعازيها الحارة لأسرة



«سوزان محمد» أم لأسرة مؤلفة من ولدين وابنتين. كانت جُدت في الماضي قوتها في الزراعة، ولكن الحياة أفتت بها في مخيمات التهجير. حيث أصبحت الظروف صعبة، ولا شيء كان يوحي بأنها ستستطيع خُفّيق اكتفاء ذاتي.

ولكنها لم تترك للباس مجالاً يتسلل إليها. بل انطلقت في تعلم مهارة قديمة اكتسبتها من والدتها، وهي غزل الخيوط الصوفية في مخيم مهجري كري سبي. حيث لا تكاد جُدت أدوات الحياة الأساسية، فاستطاعت أن جُدت في هذا العمل باباً للرزق. فكل خيط يتم غزله بحرفية يتحول إلى منتج يدوي يزدهر بلباساتها الخاصة،

**مصدر رزق وناغذة أمل**

تعتبر هذه الحرفة مصدر دخلها الوحيد حالياً. خاصة مع قلة الفرص في مخيمات التهجير. وبالرغم من أنّ العمل شاق ويستغرق وقتاً طويلاً إلا أن سوزان ترى فيه وسيلة للبقاء ومجابهة الظروف الصعبة التي فرضت عليها

وفي حديث لصحيفتنا «روناهي» قالت سوزان: «علمتني أمي كيف أعنتني بالصوف وأغزله بكل دقة، كانت هذه الحرفة مصدر قوتنا في الأيام الصعبة،

## علماء يختبرون درعاً لرواد الفضاء من أجل صد غبار القمر السام



بل وقد يخدشك بسهولة».

تفاعلات الغبار مع الأسطح،

ويقول «نحن نحاول فهم كيفية انتقال الشحونات الكهربائية بين الجزيئات. وما إذا كانت تتراكم أو تتبدد. هذا الجانب أساسي لتصميم استراتيجيات الحماية السلبية».

ويأمل الباحثون أن يضعوا حداً لأثر هذا الغبار «الزئج» عبر تقنيات نانوية ذكية خُصّصت للمعدات والأطقم، دون الحاجة إلى التنظيف اليدوي أو التأثير على الأجهزة الحساسة.

ويقول الباحثون: «إذا كان الغبار لا يمكن جُذبه، فرمّا يمكن منعه من الالتصاق. وهذا ما نأمل في تحقيقه قبل أن تخطو البشرية خطواتها التالية على سطح القمر».

**تعاون متعدد التخصصات**

ومن جانبها، تقول الدكتورة لورين تيتارد، المتخصصة في الجهر الذري؛ «نحن نطور منصة جديدة تربط بين علم النانو والفضاء بطريقة مبتكرة. وسنجري القياسات في ظروف خاكي الفضاء، والبيانات التي نحصل عليها ستستخدم لتحسين تصميم الأسطح».

ويشارك في المشروع أيضاً الدكتور طارق الجهوري، أستاذ الهندسة الميكانيكية والفضائية، الذي يعمل على تصميم محاكاة حاسوبية تدرس

في وقتٍ تتسابق وكالات الفضاء العالمية نحو العودة إلى سطح القمر. يبرز خطر غير متوقع، ليس ناتجاً عن إشعاعات أو درجات حرارة قاسية، بل عن غبار مجهري يكسو سطح القمر.

أستاذة الفيزياء الدكتورة لورين تيتارد لدراسة التفاعل باستخدام الجهر الذري، وإلى أستاذة الفيزياء ورئيسة القسم الدكتورة أدريان دوف التي جُري التجارب في بيئة محاكاة القمر.

وتقول الدكتورة أدريان دوف، أستاذة الفيزياء ورئيسة القسم: «غبار القمر أحد أكبر التحديات التي تواجهنا في رحلات الفضاء الطويلة، المشكلة ليست فقط في تنظيفه، بل في الحد من التصاقه منذ البداية، نحن نستخدم هذا المشروع كفرصة لتطبيق بحث علمي مباشر لحل مشكلة حقيقية».

وتوضح أنها عملت لسنوات على دراسة تفاعلات غبار القمر، وتتابع: «أحد أساليبنا لقياس قوة الالتصاق هو تغطية سطح الغبار، ثم تدويره بسرعة عالية باستخدام جهاز طرد مركزي لمعرفة متى تبدأ الجزيئات بالانفصال».

وتقارن أدريان دوف بين غبار القمر والرمال العادية قائلة: «عندما نزرع الشاطين ونعود ومغطى بالرمال، يمكننا مسحها بسهولة، لكن غبار القمر لا يُشبه هذا، إنه أخشن وأصعب في التنظيف،

ولا يُرى هذا الغبار بالعين المجردة، لكنه شديد الالتصاق. وحاد كالإبر، وسام كيميائياً، ويشكّل تهديداً حقيقياً لمعدات رواد الفضاء وصحتهم، وبشكل خاص خلال رحلات الفضاء الطويلة المستقبلية، والتي قد تتضمن البقاء على سطح القمر.

وفي مواجهة هذا «العدو الخفي»، يعمل فريق من جامعة سنترال فلوريدا الأمريكية، على تطوير طلاء نانوي ذكي قادر على التصدي لهذا الغبار قبل أن يلتصق بالمعدات أو بالرواد.

**تكنولوجيا نانوية لمشكلة قديمة**

وحتى الآن، تعتمد معظم الجهود للسيطرة على هذا الغبار الحاد جداً، واللزج جداً، والسام جداً، على دراسات أجريت على الأرض. ولكن المميز في هذا المشروع هو سعي أعضائه لفهم أعمق للتفاعلات داخل بيئة خاكي القمر لتوجيه التصميم نحو الطلاء المثالي.

والدور المهم لزمها وفريقه هو توفير الطلاء المناسب، ثم يتم تسليمه إلى ولتحقيق ذلك يتم إجراء تجارب

# ممارسة الرياضة بانتظام تقلل الشعور بالاكئاب والتوتر لدى الأطفال

ويقول الباحثون إن هذه النتائج تشير إلى أن الرياضة قد تساعد في تحسين الحالة المزاجية للأطفال دون الحاجة إلى أدوية مثل مضادات وأظهرت دراسة علمية أن ممارسة التمارين الرياضية بانتظام تعتبر من أفضل الوسائل لعلاج الأطفال الذين يعانون من اضطرابات الحالة المزاجية، وتزيد الفائدة عندما تتم ممارسة التمارين الرياضية ما بين مرة واحدة وثلاث مرات أسبوعياً.

الصحة النفسية للطفل بجانب الفوائد الأكاديمية والاجتماعية كذلك، وكلها تجده بالنقمة وتمنحه السعادة والبهجة.

وأظهرت دراسة علمية أن ممارسة التمارين الرياضية بانتظام تعتبر من أفضل الوسائل لعلاج الأطفال الذين يعانون من اضطرابات الحالة المزاجية، وتزيد الفائدة عندما تتم ممارسة التمارين الرياضية ما بين مرة واحدة وثلاث مرات أسبوعياً.

أجمعت الدراسات النفسية على أن نشاط الطفل البدني ليس مجرد وسيلة للحفاظ على لياقته الجسدية، بل يعد وسيلة مهمة لتحسين صحته النفسية، فعندما يمارس الطفل الأنشطة البدنية في حصص الرياضة المدرسية أو من خلال ممارستها تحت إشراف مدرب، يطلق الإندورفين، وهي مواد كيميائية في الدماغ تساعد على تحسين المزاج والشعور بالسعادة. بالإضافة إلى تحسين النوم وتقليل التوتر، وفوائد أخرى كثيرة. ما يعزز



## أهمية فيتامين B12 لكبار السن



الفيتامين. قد تصل إلى حوالي ٢٠٠ ضعف من الكمية اليومية العادية لكي يتغلبوا على هذا النقص، كما ويمكن تعويض هذا النقص عن طريق جرعات عالية من هذا الفيتامين التي يتناولها بشكلٍ حبوب عن طريق الفم، وقد أثبتت هذه الطريقة نجاحها بشكلٍ مائل لحقن الـ B12 المعروفة. بحسب ما صرح خبراء تغذية هولنديين بقيادة سيمون اسن،

قد تتراوح كمية الفيتامين B12 المطلوبة في حالة النقص لدى البالغين إلى حوالي ٢٠٠ ضعف الكمية اليومية الطبيعية وفقاً لتقرير نُشر مؤخراً في Archives of Internal Medicine

العديد من الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم الـ ٧٠ عاماً يعانون من نقص في فيتامين الـ B12، بحيث يحتاج هؤلاء إلى كميات أكبر من هذا





محمد عيسى

منذ سقوط النظام السابق وبدء المرحلة الانتقاليّة في سوريا، ختم على البلاد شعور منشوب بالتفاوت الحذر، كان المجتمع السوريّ يتطلع إلى بناء اقتصاد جديد

يُهيي عقوداً من الفساد، ويقطع مع سيطرة العائلات اللتقنّة التي نهبت مقدرات البلاد، بدءاً من آل الأسد. وصولاً إلى رامي مخلوف الذي كان يتحكم - بحسب أرقام رسميّة وغير رسميّة - بأكثر من 1٠٪ من الاقتصاد السوريّ قبل العام ٢٠١١، ومع بداية عهد رئيس الحكومة الانتقاليّة أحمد الشّرع، عوّّل كثيرون على أن يكون التغيير حقيقياً. وأن تطوى صفحة الزبائنية، والمحسوبيات، وشبكات الاحتكار التي شكلت عصب الدولة القديمة.

لكنّ خفيّفاً نشرته وكالة «رويترز» مؤخرًا، ينسف هذه الأمل من جذورها، ويكشف خيوط شبكة اقتصاديّة جديدة، تقودها

الدولة القديمة.

## تقارير وتحقيقات

٨

# إعادة الإعمار في سوريا... سيطرة خفية تعيد إنتاج الاقتصاد القديم

كان مخلوف واجهة لما عُرف آنذاك بـ«اقتصاد الدولة الأمتيّة»، حيث تداول المال مع الخبّارات، والتجارة مع الولاة والصفقات مع الصمت، واليوم، بعد عقدين من الكارثة، يعود المشهد ذاته، لكن بأسماء جديدة.

يشير تقرير رويترز إلى أن حازم الشّرع، الشقيق الأكبر للرئيس الانتقاليّ أحمد الشّرع، يدير فعليّاً الاقتصاد السوريّ الجديد، دون أن يشغل أيّ منصب رسميّ معن، وعلى الرغم من ذلك، ظهر حازم في مقدمة الوفد الرسميّ خلال زيارة شقيقه إلى السعودية في شباط ٢٠٢٥، وكان أول من قدمه إلى ولي العهد السعوديّ محمد بن سلمان، الفيديوالذي بثته وسائل الإعلام الرسميّة السعودية لم يترك مجالاً للشكّ: الرجل ليس ظلّ الرئيس، بل عهله الاقتصاديّ التفتيزيّ.

لكن من هو حازم الشّرع؟ ولماذا يثير هذا الاسم هذا الجدل كله؟

ال مفاجأة التي فجّرها تقرير «رويترز»



شخصيات من خلف الستار، أبرزهم حازم الشّرع - شقيق رئيس المرحلة الانتقاليّة في سوريا- ورجل أعمالٍ لبنانيّ-أسرّالي يدعى إبراهيم سكرية المعروف بلقبه «أبو مريح»، وهو مدرج على قوائم العقوبات الدوليّة بتهم تمويل الإرهاب.

فما الذي يجري خلف الكواليس؟ وهل نحن أمام مشروع إعمار جديد، أم أمام إعادة تدوير مفضوحة لنظومة الأسد الاقتصادية، باقنعة جديدة وشعارات جديدة، ولكن بالعمليات نفسها التي دمّرت الاقتصاد السوريّ لعقود؟

### استنساخ المنظومة القديمة

كان الاقتصاد السوريّ في عهد بشار الأسد، مهووناً لشبكة عائلية من الأقرباء والمحاسيب، رامي مخلوف، ابن خال الأسد، حوّل خلال سنوات قليلة إلى إمبراطور اقتصادي يسيطر على الاتصالات (سيرياتيل)، الإعلام (شام برس)، البنوك (بنك بيبيلوس وبنك سوريا الدوليّ الإسلاميّ)، وشركات الاستثمار والسياسة والعقارات، وفقدت تقارير مستقلة حجم ثروته في عام ٢٠١٠ بما يزيد عن خمسة مليارات دولار، في بلد كان يعيش أكثر من نصف سكانه تحت خط الفقر.

لكنّ قصة حازم الشّرع لا تقف عند هذا الحد، فالمفارقة أنّ شركة «بييسيكو» التي لم ترد على استفسارات وكالة «رويترز» ولا يُعرف من الجهة التي ترافقها، ولا إلى أين ذهب الأموال الناجّة عنها، ما هو مؤكد فقط، أن جزءاً كبيراً منها يُحوّل مزيداً من الغموض على الحور الذي آذاه

إلى «صندوق الثروة السياديّ» الجديد، الذي يديره حازم الشّرع.

أحد أبرز أهداف اللجنة كان السيطرة على المؤسسات الاقتصادية التي كانت خارج إطار الدولة، تعتمد على الجباية وفرض الأثاوات، ثم انتقلوا لاحقاً إلى العاصمة دمشق بعد سيطرة الحكومة الانتقاليّة، وتمّ مدجهم ضمن هيكل اللجنة.

حتى الألقاب تغيّرت؛ ففيما كان «الشيخ أبو عبد الرحمن» يُقدّم نفسه كداعية دينيّ، أصبح اليوم يُعرف داخل اللجنة بـ«الحاكم الموازي»، ويُقال إنه يدير من وراء الكواليس ملفات البنك المركزيّ، كما أن عدداً من رجال اللجنة الذين كانوا يستخدمون أسماء دينيّة، تخلّوا عنها مؤخراً لصالح مظاهر مدنيّة أكثر قبولاً في المجتمع.

حسب مصادر مطلعة، فإن صفقة الطيران شملت استحواد اللجنة على ٤٥٪ من الأسهم، ودفع ٥٠ مليون دولار نقدًا، وتسليم طائرتين للدولة، دون الإعلان عن مصدر الأموال، هنا، تتبدّى المفارقة الأكثر مرارة: كل ما تغيّر هو الاسم، أما المنظومة، والأساليب، والمستفيدون، فبقوا على حالهم.

تنازل سامر فوز، الذي فرضت عليه واشنطن عقوبات عام ٢٠١٩، بتهمته ترعيه من إعادة إعمار سوريا بعد الحرب، عن نحو ٨٠٪ من أصوله التجارية، القدره قيمتها بين مليار و ٨٠٠ مليون دولار، وأضاف المصدر أن الصفقة شملت واحدة من أكبر مصافي السكر في الشرق الأوسط، ومصنعا لصهر الحديد ومصانع أخرى.

محمد حمشو، الذي تعمل شركات عائلته في إنتاج الكابلات، والأعمال المعدنية، والإلكترونيات، واستوديوهات الأفلام فقد قام بتسليم حوالي ٨٠٪ من أصوله التجارية، والقدره قيمتها بأكثر من 1٤٠ مليون دولار، وفقاً لثلاثة أشخاص مطلعين على الصفقة، وأضاف المصدر أن ثروته وصلت إلى نحو ١٥٠ مليون دولار، بينما احتفظ أفراد الأسرة بشركاتهم، وكجزء من الصفقة، تنازل حمشو عن مصنع مريح لمعالجة الصلب كان قد استحوذت عليه المجموعة جزئيًا.

محمد حمشو، الذي تعمل شركات عائلته في إنتاج الكابلات، والأعمال المعدنية، والإلكترونيات، واستوديوهات الأفلام فقد قام بتسليم حوالي ٨٠٪ من أصوله التجارية، والقدره قيمتها بأكثر من 1٤٠ مليون دولار، وفقاً لثلاثة أشخاص مطلعين على الصفقة، وأضاف المصدر أن ثروته وصلت إلى نحو ١٥٠ مليون دولار، بينما احتفظ أفراد الأسرة بشركاتهم، وكجزء من الصفقة، تنازل حمشو عن مصنع مريح لمعالجة الصلب كان قد استحوذت عليه المجموعة جزئيًا.

الغرب ينظر بعين الريبة لما يجري، إذ تعتبر دول الإخاد الأوروبيّ أنّ الغموض الذي يلفّ اللجنة الاقتصادية يهدد أي إمكانية محاسبية حقيقية أو انفتاح اقتصاديّ حقيقيّ، كما أن بقاء شخصيات معاقبة دوليًا مثل إبراهيم سكرية ضمن دائرة القرار يُعدّد أيّ مفاوضات مستقبلية لدمج سوريا في النظام الماليّ العالميّ.

وفي تقرير سريّ لم يُعلن عنه رسميًا، عبّر مسؤولون أميين عن خشيتهم من أن تتحوّل جزيّة اللجنة إلى «مؤج استنساخ اقتصاديّ ناعم»، يُعيد بناء الدولة الأمتيّة من خلال المال بدلًا من العسكّر.

قد تكون وجهه الحكم تغيّرت، لكن مأساة الاقتصاد السوريّ تُعيد نفسها؛ فالاستيلاء على الثروات العامة، إلى تفصيل القوانين على قياس المستفيدين، إلى غياب الشفافية والمساواة، وبينما يُرفع شعار الإعمار، تُنهب الأصول، وتُدار الدولة كما لو أنها مزرعة خاصة، وتُخنق آمال السوريّين من جديد.

وكأنّ التاريخ يعيد نفسه، لا كمهزلة فقط، بل كمأساة أيضاً.

هل تكون هذه بداية لانتهار اقتصاديّ جديد؟ أم فرصة ليفهم السوريّون أن التغيير لا يكون بالأسماء، بل بالتهجّ والمحاسبة والمساواة والشفافية؟

هل تكون هذه بداية لانتهار اقتصاديّ جديد؟ أم فرصة ليفهم السوريّون أن التغيير لا يكون بالأسماء، بل بالتهجّ والمحاسبة والمساواة والشفافية؟

٥

# قياديون: الشهيد نور الدين صوفي قدوتنا

# سنكمل دربه في الدفاع والحماية

**قامشلو، رفيق إبراهيم - بخبرته وتكتيكاته، لعب دوراً بارزاً في المجال العسكري، فكان قائداً وثورياً ساهم في دحر مرتزقة داعش، وفي ذلك يعد رفاق الشهيد نور الدين صوفي السير على خطاه وتحقيق أهدافهم، في مجال الدفاع وحماية المكتسبات.**



«بخصوص العمل العسكري، كان له دور أساسي في التنظيم، فكان يتواجد في الأماكن التي تتطلب العمل، وكانت زيارته مستمرة لجبهات القتال، لرفع معنويات المقاتلين كما في سري كانيه، وتل براك، وتل حميس، وكذلك لدى الهجمات على عفرين وسري كانيه، والعديد من الجبهات الأخرى، ما ساهم في تحقيق الانتصارات الكبيرة، وكان مصدر ثقة للذين تعاملوا معه، وبروح المسؤوليّة زرع محبته في قلوب المقاتلين، وكل من صادفه، حيث كان يستمع للآراء حول أدنى النقاط، ويناقش حولها للتوصل لحلول سريعة، بالجمل لم يدخر أي جهد في سبيل تقديم كل ما يلزم من حلول دون وقوع خسائر، ولم ينسش تضحيات الشهداء، وللأخير كان ٢٠٢١ باستهداف المختل التركي لدى زيارة رفاقه في غاري بجبال كردستان.

ولاقى رفاقه نبأ استشهاده بحزن متزجاً بمشاعر الفخر والاعتزاز بالرتبة التي نالها رفيقهم بعد تركه إرثاً نضاليا عظيماً.

عضوة القيادة العامة لوحدة حماية المرأة (٢٢٧) نوروز أحمد، من رقيقات الشهيد نور الدين صوفي، الذين شاركوا في تنظيم النساء في المجال العسكري ومواجهة مرتزقة داعش في حملات التحرير بمناطق مختلفة.

عن تشكيل قوات سوريا الديمقراطية كما فعله بتشكيل وحدات حماية الشعب، ووحدات حماية المرأة والوحدات الأخرى ليوسع دائرة الانضمام بمشاركة العرب والسريان والشعوب الأخرى، وكان صوفي في بداية ثورة روج أفلا، حيث كانت المنطقة تتعرض لهجمات من مجموعات راديكالية، في ذلك الوقت كانت المنطقة تخوض مرحلة البناء والتأسيس، حيث بدأ تنظيم الشعب، فيما كان تشكيل وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة في مرحلة الحساسة جاء الرفيق نور الدين صوفي قائداً حاملاً معه خبرته الطويلة ومعرفته بالفكر الحر للقائد عبد الله أوجلان، وخاصة فيما يتعلق بالمجال العسكري».

وأشارت نوروز إلى روح المسؤوليّة والفدائية الذي كان يتمتع بها الشهيد صوفي، فحقق بذلك إنجازات مهمة زمنية قياسية، رغم العوائق إلا إنه استطاع في فترة قصيرة القيام بالعديد من الأعمال لجميع المسؤولين والفدائية، وكان يستمع لآراء المواطنين والعسكريين، ومن خلال ذلك استطاع تحقيق الكثير من الإنجازات وبفترة قياسية من الزمن، ونتيجة تقربه من الجميع كان يدخل قلوبهم، وإن الشهييد الطويلة في بعده عن المجتمع لم تكن عائقاً أمام قيامه بنشاطات كثيرة كانت مثارتقبل المجتمع».

وأشارت نوروز إلى روح المسؤوليّة والفدائية الذي كان يتمتع بها الشهيد صوفي، فحقق بذلك إنجازات مهمة زمنية قياسية، رغم العوائق إلا إنه استطاع في فترة قصيرة القيام بالعديد من الأعمال لجميع المسؤولين والفدائية، وكان يستمع لآراء المواطنين والعسكريين، ومن خلال ذلك استطاع تحقيق الكثير من الإنجازات وبفترة قياسية من الزمن، ونتيجة تقربه من الجميع كان يدخل قلوبهم، وإن الشهييد الطويلة في بعده عن المجتمع لم تكن عائقاً أمام قيامه بنشاطات كثيرة كانت مثارتقبل المجتمع».

وأشارت نوروز إلى روح المسؤوليّة والفدائية الذي كان يتمتع بها الشهيد صوفي، فحقق بذلك إنجازات مهمة زمنية قياسية، رغم العوائق إلا إنه استطاع في فترة قصيرة القيام بالعديد من الأعمال لجميع المسؤولين والفدائية، وكان يستمع لآراء المواطنين والعسكريين، ومن خلال ذلك استطاع تحقيق الكثير من الإنجازات وبفترة قياسية من الزمن، ونتيجة تقربه من الجميع كان يدخل قلوبهم، وإن الشهييد الطويلة في بعده عن المجتمع لم تكن عائقاً أمام قيامه بنشاطات كثيرة كانت مثارتقبل المجتمع».

على مدار أكثر من ثلاثة عقود ناضل الشهيد القيادي نور الدين صوفي، من أجل حرية الشعوب المضطهدة، ولعب دوراً في تنظيم المجتمع من النواحي عامة، سواء الاجتماعية أو الحماية والدفاع، وغيرها، ليضع بصمة في قلب كل من شاركه في هذا التنظيم وتعامل معه.

نور الدين صوفي قام بمسؤولياته جَاه شعبه على مدار ٢٤ سنة منذ انضمامه لحركة التحرر الكردستانية؛ فواصل هذا النشاط والنهج ذاته مدة ثماني سنوات بعد انضمامه إلى ثورة روج أفا في عام ٢٠١٣، ليستطر بذلك تاريخاً من المقاومة وأعمال وطنيين.

ما يجري اليوم يُشبه كثيراً ما جرى قبل سنوات، حين خرج السوريّون مطالبين بالحرية والعدالة والشفافية، كانوا يحملون بوطن لا يُدار كالشركة، ولا تتحكم به عائلة واحدة، ولا يُحكم من خلال الرعب والخوف والمحسوبيات.

لكنّ الواقع يكشف أن «النظومة» القديمة لم تُهزَم، بل أُعيد ترتيب أوراقها، خرج رامي مخلوف، فدخل حازم الشّرع، تراجعت أسماء الأسد، فصعد إبراهيم سكرية، تغيّرت الشعارات، وبعيت العقليّة، عقليّة الاحتكار، الأمن السيطرة، والصفقات في الظل.

### بداية مسيرته في روج أفا

عن القيادة العامة لوحدة حماية المرأة (٢٢٧) نوروز أحمد، من رقيقات الشهيد نور الدين صوفي، الذين شاركوا في تنظيم النساء في المجال العسكري ومواجهة مرتزقة داعش في حملات التحرير بمناطق مختلفة.

عن تشكيل قوات سوريا الديمقراطية كما فعله بتشكيل وحدات حماية الشعب، ووحدات حماية المرأة والوحدات الأخرى ليوسع دائرة الانضمام بمشاركة العرب والسريان والشعوب الأخرى، وكان صوفي في بداية ثورة روج أفلا، حيث كانت المنطقة تتعرض لهجمات من مجموعات راديكالية، في ذلك الوقت كانت المنطقة تخوض مرحلة البناء والتأسيس، حيث بدأ تنظيم الشعب، فيما كان تشكيل وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة في مرحلة الحساسة جاء الرفيق نور الدين صوفي قائداً حاملاً معه خبرته الطويلة ومعرفته بالفكر الحر للقائد عبد الله أوجلان، وخاصة فيما يتعلق بالمجال العسكري».

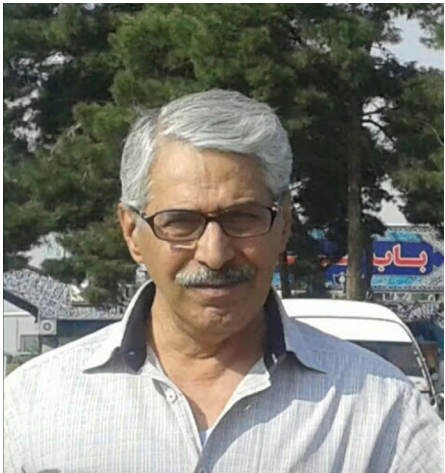


وأشارت نوروز إلى روح المسؤوليّة والفدائية الذي كان يتمتع بها الشهيد صوفي، فحقق بذلك إنجازات مهمة زمنية قياسية، رغم العوائق إلا إنه استطاع في فترة قصيرة القيام بالعديد من الأعمال لجميع المسؤولين والفدائية، وكان يستمع لآراء المواطنين والعسكريين، ومن خلال ذلك استطاع تحقيق الكثير من الإنجازات وبفترة قياسية من الزمن، ونتيجة تقربه من الجميع كان يدخل قلوبهم، وإن الشهييد الطويلة في بعده عن المجتمع لم تكن عائقاً أمام قيامه بنشاطات كثيرة كانت مثارتقبل المجتمع».

وأشارت نوروز إلى روح المسؤوليّة والفدائية الذي كان يتمتع بها الشهيد صوفي، فحقق بذلك إنجازات مهمة زمنية قياسية، رغم العوائق إلا إنه استطاع في فترة قصيرة القيام بالعديد من الأعمال لجميع المسؤولين والفدائية، وكان يستمع لآراء المواطنين والعسكريين، ومن خلال ذلك استطاع تحقيق الكثير من الإنجازات وبفترة قياسية من الزمن، ونتيجة تقربه من الجميع كان يدخل قلوبهم، وإن الشهييد الطويلة في بعده عن المجتمع لم تكن عائقاً أمام قيامه بنشاطات كثيرة كانت مثارتقبل المجتمع».

## الانسحاب من مفاوضات باريس..

# إجهاض للحوار أم هروب إلى الأمام...؟



أسعد العبادي

الحكومة الانتقالية السورية قررت سحب وفدها المفاوض من مفاوضات باريس المقرر عقدها مع وفد شمال وشرق سوريا لعدة أسباب، منها ما هو مرتبط بالكونغرفانس الذي نظمته شعوب شمال وشرق سوريا تحت عنوان «وحدة الموقف لمكونات شمال وشرق سوريا» في الحسكة. بالإضافة إلى عوامل سياسية ودبلوماسية أخرى، تسلط الضوء هنا على أهم الأسباب التي تقف خلف هذا القرار:

**رد فعل على كونفرانس «وحدة الموقف»**

جاء قرار الانسحاب بعد يوم واحد من انعقاد كونفرانس «وحدة الموقف» إلى عقد مؤتمر وطني سوري شامل، بمشاركة فيه مختلف القوى السياسية والديمقراطية. مع التركيز على دستور لا مركزي، وقد رأت الحكومة الانتقالية إن هذا المؤتمر يمثل محاولة من الإدارة الذاتية لتعزيز نفوذها الذاتي وتهميش دور دمشق في العملية السياسية.

**رفض التفاوض خارج دمشق**

**حين يصبح اللقاء الوطني جريمة في نظر السلطة**



ضياء إسكندر

في الثامن من آب، اجتمع في الحسكة، من لم تستطع الحكومة الانتقالية في دمشق جمعهم منذ أشهر، العرب والکرد والسريان والأرمن والشركس والتركمان، مسلمون ومسيحيون وايزيديون جلسوا تحت سقف واحد في كونفرانس «وحدة الموقف لمكونات شمال وشرق سوريا» ليقولوا بصوت واحد:التنوع ليس تهديداً، بل هو جوهر الوحدة، والديمقراطية ليست ترفاً، بل ضرورة لبناء مستقبل يليق بالسوريين جميعاً

البيان الختامي للكونفرانس لم يكن مجرد كلمات منقّقة، بل خريطة طريق نحو سوريا جديدة، ذات دستور ديمقراطي، ولا مركزية حقيقية، ومشاركة فعلية لكل المكونات، ومسار عدالة انتقالية، ورفض للتغيير الجغرافي.

باختصار، كان الكونغرفانس محاولة جادة لإعادة تعريف الوطنية بعيداً عن الشعارات الجوفاء، لكن، هذا المشهد لم يرقَ لدمشق، فما أن انتهى الكونغرفانس حتى خرجت الحكومة الانتقالية بتصريح غاضب عبر وكالة «سانا»، على لسان مصدر مسؤول، يصف الكونغرفانس بأنه «طاغفي

### التأثير التركي

تزامن الانسحاب مع زيارة وزير الخارجية التركي حقان فيدان إلى دمشق قبل يومين من الإعلان، يعتقد إن أنقرة ضغطت على الحكومة الانتقالية لعدم المشاركة في مؤتمر باريس.

### رفض اللامركزية

أكد كونفرانس وحدة الموقف لمكونات شمال وشرق سوريا على ضرورة وضع دستور لا مركزي، وهو ما تعارضه الحكومة الانتقالية التي تسعى إلى حكم مركزي يحافظ على (وحدة سوريا) كما أن الكونغرفانس دعا إلى إشراك قوى ديمقراطية ووطنية فالحكومة الانتقالية بدورها تفضل وضع الحكومة الانتقالية في صياغة قد تفرض عليها شروطاً غير مرغوبة، الدعوة إلى مؤتمر وطني شامل وإشراك كافة الشعوب السورية في صياغة قانون العدالة الانتقالية، وكتابة دستور جديد يحقق العدالة والمساواة لكل السوريين دون تهميش أو تمييز.

إن انسحاب الوفد السوري بسبب رفضه التفاوض خارج دمشق، ورداً على كونفرانس وحدة الموقف لمكونات شمال وشرق سوريا في الحسكة، وحّت تأثيرات الضغوط التركية، بالإضافة

### السياق الدولي والخلافات حول سوريا



يأتي هذا الانسحاب في إطار صراع النفوذ بين القوى الدولية، حيث تعيب روسيا وإيران عن مفاوضات باريس بينما حاول فرنسا والولايات المتحدة لعب دورفي تشكيل مستقبل سوريا، فالحكومة الانتقالية بدورها تفضل التنسيق مع حلفائها الإقليميين مثل تركيا بدلاً من الانخراط في مفاوضات قد تفرض عليها شروطاً غير مرغوبة، إن انسحاب الوفد السوري بسبب رفضه التفاوض خارج دمشق، ورداً على كونفرانس وحدة الموقف لمكونات شمال وشرق سوريا في الحسكة، وحّت تأثيرات الضغوط التركية، بالإضافة

المشهد، بل عادت بوجه أكثر نفوذاً، فمن يُعيد إنتاج مَن يا تُرى؟ ثم يُضاف إلى ذلك الحديث عن «تحويل الشأن السوري»، المفارقة هنا أن الحكومة تُدين الكونغرفانس لأنه يجلب التداخلات الأجنبية، ثم تدعو في السطر التالي الوسطاء الدوليين إلى نقل المفاوضات إلى دمشق! وكأن التحويل يصبح «وطنياً» إذا مرّ عبر بوابتها، و«خيانة» إذا فعله غيرها،

أما التصريح الذي أثار الاستغراب بحق، فهو تصريح أحد مسؤولي الحكومة الانتقاليةلقناةفضائيةمنتقداًحضور «عمامات دينية» مع إن هذه العمامات نفسها طالبت بدولة مدنية علمانية، ورفضت الاستبداد الديني، ودعت إلى تعريف «الشعب» عند السلطة يبدأ من باب القصر وينتهي عند حراسه؟ هل أصبح الائتماء الوطني مرهوناً بالولاء السياسي؟

ولعل أكثر ما يثير السخرية، اتهام منظمي الكونغرفانس بمحاولة «إعادة إنتاج رموزالنظام السابق»فهو يصلح ككنكته سياسية، خصوصاًحين يصدر من سلطة عقتت التنسيوات مع رموز صارخ للمحاصصة الضيقة؟ كيف تنهزم الكونغرفانس بالتقسيم، وهو الذي جمع فعلاً كل أطراف سوريا، بينما هي لم تقبل حتى بتمثيل رمزي

للمكونات الأخرى في حكومتها؟ وفي السياق ذاته، يأتي الحديث عن «الأطراف المتضررة من انتصار الشعب السوري»، والسؤال البديهي هو: من هم هؤلاء؟ هل من حضر الكونغرفانس ليسوا من الشعب السوري؟ أم أن تعريف «الشعب» عند السلطة يبدأ من باب القصر وينتهي عند حراسه؟ هل أصبح الائتماء الوطني مرهوناً بالولاء السياسي؟ ولعل أكثر ما يثير السخرية، اتهام منظمي الكونغرفانس بمحاولة «إعادة إنتاج رموزالنظام السابق»فهو يصلح ككنكته سياسية، خصوصاًحين يصدر من سلطة عقتت التنسيوات مع رموز صارخ للمحاصصة الضيقة؟ كيف تنهزم الكونغرفانس بالتقسيم، وهو الذي جمع فعلاً كل أطراف سوريا، بينما هي لم تقبل حتى بتمثيل رمزي

النسب اليت هو مستوى المياه الذي لا يقل عن ٢٩٦ متراً فوق سطح الماء في بحيرة الفرات، وهو الحد الأدنى الذي لا يسمح بتشغيل السد، أي انخفاض عن هذا المستوى يجعل تشغيل المضخات والعنفات غير ممكن، ما يهدد استمرار إصصال مياه الشرب، وبالمقابل تعمل وحدات المياه على مدار الساعة بخخطط طوارئ لضمان وصول المياه إلى كل منزل، وسط صيف حار وطلب متزايد على مياه الشرب.

### قلب منظومة المياه في مواجهة الأزمة

تعتبر الخطة الرئيسية في مدينة الطبقة قلب منظومة المياه، حيث خُتوي على ثلاث مضخات، اثنتان أفتين بقدرة ٢٥٠ حصان وأخرى أفقية ١٨٠ حصان تُستخدم لضخ المياه لمنطقة عابد وما حولها، كما تعمل مضختان في محطة الجرافات الخاصة بقدرة ٢٨٠ حصان لغذية وحدة مياه مدينة الطبقة بشكل مباشر ويحتوي السد على أربع مضخات بقدرة ٤٥٠ حصان، إضافة إلى مضخة إطفاء حريق تعمل لمدة ١٢ ساعة يومياً بقدرة ٣٠٠ حصان.

أما محطة الكرين، الواقعة على بعد ٢٠٠ متر من البئر الإرتوازي، فتضم مضختين عموديتين بقدرة ٢٥٠ حصان ومضخة أفقية ٢٠٠ حصان، هذه المسافة تتطلب عملاً طويلاً لضمان ضخ المياه، خاصة مع انخفاض المنسوب وتدهور جودة المياه، ما يجعلها غير صالحة للشرب في بعض الأحيان، ويستلزم التحويل ببدائل مثل المياه الصناعية أو توفير بدوي لتأمين الاستمرارية، وتغذي هذه المحطات ١٠٢٩٠ نسمة ضمن مدينة الطبقة بمياه الشرب.

يبلغ الاستمداد اليومي للمياه ضمن مدينة الطبقة حوالي ١٨٠٠ مترمكعب بالساعة، تُوزع بين قسم المدينة وقسم القرية، ومع موجات الحر وارتفاع الطلب، يتم تطبيق تقنين جزئي في محطة الجرافات من الساعة ٦ حتى ٨ مساءً لتخفيف الضغط على الشبكة، لكن بعد انتهاء فترة التقنين من الساعة ٨ حتى

١١ مساءً تستمر المشكلة حتى الصباح، حيث تُعاد تعبئة المياه في الشبكة، كما تواجه الوحدة مشاكل فنية إضافية تتعلق بالمخالفات وخطوط الضخ القديمة، ما يزيد من خديات إدارة المياه في المدينة.

### مواجهة انخفاض منسوب نهر الفرات

في لقاء مع إداري قسم الميكانيك في وحدة مياه مدينة الطبقة «محمد العسكر» أوضح أن العمل على مدار الساعة أصبح ضرورة لمواجهة الانخفاض الحاد في منسوب نهر الفرات، خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة والطلب المتزايد على



محمد العسكر

المياه، ونوه العسكر: «مما يتربكب غطاسات المتابعة للنسب يومياً بشكل دقيق واستبدالنا للمضخات العمودية بأخرى أفقية لضمان ضخ المياه بشكل مستمر، كما طيقنا نظام تقنين يضمن وصول مياه الشرب أولاً و‏فرق الصيانة جاهزة لتدخل الفورى عند أي عطل، نحاول أن نحقق توازناً بين الضخ للمدينة والريف، مع مراعاة صيانة الشبكات وحماية المخضات من التلف بسبب انخفاض المنسوب».

وأضاف أن التحديات لا تقتصر على نقص المياه فقط، بل تشمل مشاكل خطوط الشبكة القديمة، المخالفات، وتأثير موجات الحر على الطلب اليومي

# وحدات المياه في حالة طوارئ.. خطط عاجلة لحماية

## مياه الشرب بالطبقة والجربية

**الطبقة، عبد المجيد بدر - مع اقتراب نهر الفرات من المنسوب الميت، يواجه أكثر من ١40 ألف نسمة في مدينة الطبقة والجربية خطر انقطاع مياه الشرب، حيث تعمل وحدات المياه على مدار الساعة، مع تطبيق تقنين جزئي وصيانة مستمرة للمضخات، في ظل ارتفاع الطلب بسبب موجات الحر.**



وأكد العسكر إن وحدة المياه تعمل على معالجة جودة المياه في بعض المناطق عبر عمليات تطوير بدوي أو استخدام مياه صناعية، لضمان استمرار توفر المياه الصالحة للشرب لجميع السكان.

وفي مدينة الجربية، يعتمد نحو ٢٨,٣٩٠ نسمة موزعين على ٩٦ قرية على مياه نهر الفرات للشرب، تضم منظومة المياه ثلاث محطات على ضفاف بحيرة الفرات، إضافة إلى بئرين إرتوازيين، وثلاث محطات أخرى تتغذى من محطة الطنيرة، تعمل محطة الطنيرة بثلاث مضخات بقدرة ١٨٥ حصان على مدار ١٢ ساعة بنظام تقنين، حيث تُجمع المياه في ثلاث خزانات خُميعة، كل خزان بسعة ٧٠٠ متر مكعب، لمدة ست ساعات قبل ضخها على الأهالي، ست ساعات أخرى لتغذية كامل الأحياءبات اليومية،بينما تعمل محطة الجربية بمضختين بقدرة ١٨٥ حصان، تتغذى بشكل مباشر من محطة الطنيرة لضمان استمرار الخدمة حتى في ظل انخفاض المنسوب.

وأشار الرئيس المشترك لوحدة مياه مدينة الجربية بمقاطعة الطبقة «أحمد الجمال» إلى أن وحدة المياه بدأت مشروع توسعة شبكات مياه الشرب في الجهة الشمالية للمدينة لإيصال المياه إلى المنازل الجديدة الناتجة عن التوسع العمراني، ويتضمن المشروع مد أنابيب من نوع البولي إيثيلين بطول ١٠٠ متر، قياس ١١٠ ملم، وضغط ١٦ بار، وقد تم إنجاز نحو ٧٩٠ من الأعمال حتى الآن.

وأردف الجمال إلى أن العمل على محطات الجربية يعتمد على نظام تقنين نتيجة الواقع المائي الحالي لضمان وصول المياه إلى ٩٦ قرية ضمن المدينة، «محطة الطنيرة تعمل بثلاث مضخات بقدرة ١٨٥ حصان، ونحن نُجمع المياه في ثلاث خزانات خُميعة بسعة ٧٠٠ متر مكعب لكل خزان، لمدة ست ساعات قبل ضخها على الأهالي ست ساعات أخرى، أما محطة الجربية، فهي

وأوضح الجمال أن استمرار مراقبة المنسوب اليومي وصيانة المضخات وتقنين الضخ وفق الأولويات يمثل الحل الواقعي لمواجهة الأزمة، مع الاستعداد لأي طارئ لضمان استمرار وصول مياه الشرب وحماية حياة السكان.

الخدمة،

وأوضح الجمال أن استمرار مراقبة المنسوب اليومي وصيانة المضخات وتقنين الضخ وفق الأولويات يمثل الحل الواقعي لمواجهة الأزمة، مع الاستعداد لأي طارئ لضمان استمرار وصول مياه الشرب وحماية حياة السكان.

### المنسوب الميت وسد الفرات

بحيرة الفرات، بسعة ١٤ مليار متر مكعب، تقرب من المنسوب الميت، وهو مستوى المياه الذي لا يقل عن ٢٩٦ متراً فوق سطح الماء، وهو الحد الأدنى الذي لا يسمح بتشغيل السد، أي انخفاض عن هذا المستوى يجعل تشغيل المضخات والعنفات غير ممكن، ما يهدد استمرار إصصال مياه الشرب.

يعتمد السد على ثماني عنفات عمودية من نوع كابلان، أربع منها جاهزة للعمل وبحسب الوضع المائي الراهن يتم تشغيل أحياناً عنفة أو عنفتين فقط. فالعنفات الأربعة خُتاج إلى فرق منسوب مائي لا يقل عن ٤٠ متراً بين البحيرة والنهر، خلف السد، الخزون القابل للاستخدام هو الطبقة العليا بارتفاع ثمانية أمتار (من ٢٩٦ إلى ٣٠٤ مترًا)، وما دون ذلك يجرخ السد عن الختم، حالياً فقدت البحيرة أكثر من سبعة أمتار من هذا الخزون، ما يضع تشغيل السد ضمن حدود المنسوب الميت،

وأوضح الجمال أن استمرار مراقبة المنسوب اليومي وصيانة المضخات وتقنين الضخ وفق الأولويات يمثل الحل الواقعي لمواجهة الأزمة، مع الاستعداد لأي طارئ لضمان استمرار وصول مياه الشرب وحماية حياة السكان.

وأردف الجمال أن استمرار مراقبة المنسوب اليومي وصيانة المضخات وتقنين الضخ وفق الأولويات يمثل الحل الواقعي لمواجهة الأزمة، مع الاستعداد لأي طارئ لضمان استمرار وصول مياه الشرب وحماية حياة السكان.

الخدمة،

# وحدات المياه في حالة طوارئ.. خطط عاجلة لحماية

## مياه الشرب بالطبقة والجربية

**الطبقة، عبد المجيد بدر - مع اقتراب نهر الفرات من المنسوب الميت، يواجه أكثر من ١40 ألف نسمة في مدينة الطبقة والجربية خطر انقطاع مياه الشرب، حيث تعمل وحدات المياه على مدار الساعة، مع تطبيق تقنين جزئي وصيانة مستمرة للمضخات، في ظل ارتفاع الطلب بسبب موجات الحر.**



وأكد العسكر إن وحدة المياه تعمل على معالجة جودة المياه في بعض المناطق عبر عمليات تطوير بدوي أو استخدام مياه صناعية، لضمان استمرار توفر المياه الصالحة للشرب لجميع السكان.

وفي مدينة الجربية، يعتمد نحو ٢٨,٣٩٠ نسمة موزعين على ٩٦ قرية على مياه نهر الفرات للشرب، تضم منظومة المياه ثلاث محطات على ضفاف بحيرة الفرات، إضافة إلى بئرين إرتوازيين، وثلاث محطات أخرى تتغذى من محطة الطنيرة، تعمل محطة الطنيرة بثلاث مضخات بقدرة ١٨٥ حصان على مدار ١٢ ساعة بنظام تقنين، حيث تُجمع المياه في ثلاث خزانات خُميعة، كل خزان بسعة ٧٠٠ متر مكعب، لمدة ست ساعات قبل ضخها على الأهالي، ست ساعات أخرى لتغذية كامل الأحياءبات اليومية،بينما تعمل محطة الجربية بمضختين بقدرة ١٨٥ حصان، تتغذى بشكل مباشر من محطة الطنيرة لضمان استمرار الخدمة حتى في ظل انخفاض المنسوب.

وأشار الرئيس المشترك لوحدة مياه مدينة الجربية بمقاطعة الطبقة «أحمد الجمال» إلى أن وحدة المياه بدأت مشروع توسعة شبكات مياه الشرب في الجهة الشمالية للمدينة لإيصال المياه إلى المنازل الجديدة الناتجة عن التوسع العمراني، ويتضمن للمشروع مد أنابيب من نوع البولي إيثيلين بطول ١٠٠ متر، قياس ١١٠ ملم، وضغط ١٦ بار، وقد تم إنجاز نحو ٧٩٠ من الأعمال حتى الآن.

وأردف الجمال إلى أن العمل على محطات الجربية يعتمد على نظام تقنين نتيجة الواقع المائي الحالي لضمان وصول المياه إلى ٩٦ قرية ضمن المدينة، «محطة الطنيرة تعمل بثلاث مضخات بقدرة ١٨٥ حصان، ونحن نُجمع المياه في ثلاث خزانات خُميعة بسعة ٧٠٠ متر مكعب لكل خزان، لمدة ست ساعات قبل ضخها على الأهالي ست ساعات أخرى، أما محطة الجربية، فهي

وأوضح الجمال أن استمرار مراقبة المنسوب اليومي وصيانة المضخات وتقنين الضخ وفق الأولويات يمثل الحل الواقعي لمواجهة الأزمة، مع الاستعداد لأي طارئ لضمان استمرار وصول مياه الشرب وحماية حياة السكان.

الخدمة،

## مشروع المداجن في تل حميس بين الدعم والتحديات المناخية

### جهود الإدارة الذاتية في تقديم يد العون للمربين

وأردف الحسين إلى: «على الرغم من التحديات التي واجهت قطاع المداجن، لم تتوان الإدارة عن تقديم الدعم للمربين لمساعدتهم على تجاوز هذه الأزمة، فقد تم إطلاق مبادرات لدعم المربين من خلال تقديم المعونات اللازمة، سواء في شكل الأعلاف أو الأدوية البيطرية، كما أن هناك جهوداً متواصلة لإيجاد حلول طويلة الأمد مثل تشجيع استخدام تقنيات حديثة في إدارة المداجن وأهيل المربين لمواجهة التغيرات المناخية، وتعزيز التعاون بين الجهات المعنية لتحقيق استقرار هذا القطاع الحيوي».

وفي النهاية يرى المرري «حضر الحسين» بأن «مشايخ المداجن يمثل شرطاناً اقتصادياً رئيسياً للمنطقة، فهي لا توفر فقط فرص عمل للمربين والعاملين، بل تسهم أيضاً في تحقيق الأمن الغذائي، وتدعم قطاعات اقتصادية أخرى مثل تجارة الفروج والعيادات البيطرية».

وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهتها هذه المشاريع بسبب الظروف المناخية القاسية، فإن استمرار دعم الإدارة الذاتية، إلى جانب تبني استراتيجيات حديثة للتعامل مع التحديات، يمكن أن يساهم في تجاوز الأزمة وتحقيق استدامة هذا القطاع الحيوي.

يبقى الأمل معقولاً على التعاون بين المربين والإدارة والجهات المعنية لضمان نجاح مشاريع المداجن وتحقيق التنمية الاقتصادية التي تعود بالنفع على الجميع.



المداجن خسائر كبيرة نتيجة الظروف المناخية التي اجتاحت المنطقة، فشهدت موجات حر شديدة وخفافاً قاسياً، ما أدى إلى تدهور بيئة العمل داخل المداجن».

كما نوه الحسين إلى أن هذه الظروف المناخية خلقت بيئة مناسبة لانتشار الأمراض بين المداجن، مثل مرض البرونشيت، والأكولاي، وأمراض أخرى فتاكة، تسببت في نفوق أعداد كبيرة من المداجن، وبالتالي خسائر هائلة للمربين. وأشار إلى: «إن مشكلة الجفاف وغياب الرطوبة للائحة زادت من تعقيد الأمور، حيث أصبحت السيطرة على الأوضاع داخل المداجن أكثر صعوبة، ما يستدعي مواصفات دقيقة لتجهئة بيئة مناسبة خُص المداجن من موجات الحرارة ومن الأمراض المرتبطة بها.»

روناهي/ تل حميس - تُعد مشاريع المداجن في تل حميس ركيزة أساسية لدعم الأمن الغذائي وتوفير فرص العمل، إلا أنها تواجه خسائر كبيرة بسبب الجفاف وارتفاع درجات الحرارة التي أدت إلى انتشار الأمراض بين المداجن، ويؤكد المرين على أهمية استمرار الدعم والتوعية لضمان استدامة هذا القطاع الحيوي الذي يؤثر على الاقتصاد المحلي بأكمله.

تعتبر مشاريع المداجن واحدة من أبرز المشاريع الاستثمارية التي تسعى الإدارة الذاتية لدعمها نظراً لدورها الحيوي في تحقيق الأمن الغذائي وتوفير فرص العمل للعديد من أبناء المنطقة.

ومع ذلك، فإن هذه المشاريع تواجه تحديات كبيرة، خاصة في ظل الظروف المناخية القاسية التي باتت تشكل تهديداً حقيقياً لاستمراريتها، في هذا السياق تعرضت العديد من المداجن في تل حميس لخسائر فادحة نتيجة الجفاف و‏الحرارة الشديدة التي اجتاحت المنطقة مؤخرًا، ما أدى إلى تدهور الإنتاج وانتشار الأمراض التي تصيب المداجن.

### خسائر فادحة نتيجة موجة الحرارة

وبهذا الصدد التقت صحيفتنا «وناهي» بأحد المرين حضر الحسين» الذي شاركنا تفاصيل الخسائر التي لحقت بالمشروع وأبرز التحديات التي واجهها في ظل هذه الأوضاع الصعبة قال: «منذ بداية إطلاق مشاريع المداجن، حرصت الإدارة الذاتية على تقديم الدعم الكامل للمربين من خلال توفير الأعلاف بأسعار مدعومة، وتقديم التسهيلات اللازمة لإنشاء المداجن وتطويرها